قال : وممّا يَزِيد ذلك إِيضاحاً مَا قاله العُلماءُ قال الخليلُ في العين في فصل راح : يقال : يَوْمٌ رَاحٌ " وكَبْش ضافٌ عَلَى التخفيفِ مِن رائح " وضائفٍ " بِطرْح الهمزةِ وكما خَفّفُوا الحَاجَةَ من الحائِجةِ أَلاَ تَرَاهم جَمعوهَا على حَوائِجَ فأَثبَت صِحّةَ حَوَائج وأَنها من كلامِ العَربِ وأَن حَاجَةً مَحْذُوفَةٌ من حائجةٍ وإن كان لمْ يُنْطَق بها عِنْدَهم قال : وكذلك ذَكَرَها عُثْمَانُ بنُ جِنّى في كتابه اللّمع وحكى المُهَلّبِيّ عن ابن دُرَيْد أَنه قال : حاجَةٌ وحائِجةٌ وكذلك حكى عن أَبي عَمْرِو بنِ العَلاءِ أَنه يُقَال : في نَفْسِى حَاجةٌ وحائِجةٌ وحَوْجَاءُ والجمع حَاجَاتٌ وحَوَائِجُ وحَاجٌ وحِوَجٌ وذَكَر ابنُ السّكّيت في كتابِه الأَلفاظ : باب الحَوائِج يقال في جمعِ حَاجَةٍ حَاجَات وحاجٌ وحِوَجٌ وحَوَائِجُ . وقال سيبويه في كتابه فيما جَاءَ فيه تَفَعّلَ واستفعلَ بمعنى : يقال : تَنَجّزَ فلانٌ حَوَائجهُ واستَنْجَزَ حَوائجَهُ . وذهب قومٌ مِن أَهلِ اللّغَةِ إِلى أَن حَوائجَ يَجوزُ أَن يكونَ جَمْعَ حَوْجاءَ وقِيَاسُهَا حَوَاج مثلُ صَحارٍ ثم قُدّمت الياءُ على الجيمِ فصارَ حَوائِجَ والمَقْلُوبُ في كلامِ العَرَبِ كثيرٌ والعربُ تقول : بُدَاءَاتُ حَوَائجِكَ في كَثِيرٍ مِن كلامِهم وكثيراً ما يقول ابنُ السّكّيت : إِنهم كانوا يَقْضُون حَوائِجَهم في البَسَاتِينِ والرّاحَاتِ وإِنما غَلّطَ الأَصمعيّ في هذه اللّفْظَةِ كما حُكِىَ عنه حتّى جَعَلَهَا مُوَلّدَة كَوْنُها خَارِجَةً عن القياسِ لأَنّ ما كان عَلَى مِثْلِ الحَاجَةِ مِثْل غَارَةٍ وحَارَةٍ لا يُجمْعَ على غَوَائِرَ وحَوَائِرَ فقطع بِذلك على أَنّهَا مُوَلّدةٌ غيرُ فَصِيحَة على أَنه قد حَكَى الرّقَاشِىّ والسّجِسْتَانيّ عن عبد الرّحمن عن الأَصمعيّ أَنه رَجَعَ عن هذا القَوْل وإِنما هو شَىءٌ كانَ عَرَضَ له من غير بَحْثٍ ولا نَظَرٍ قال : وهذا الأَشْبهُ بهِ لأَن مِثلَه لا يَجْهَلُ ذلك إِذْ كَانَ مَوْجُوداً في كلامِ النبيّ صلّى ا عليه وسلّم وكلامِ العربِ الفُصْحَاءِ وكأَنّ الحَرِيرىّ لم يَمُرّ به إِلاّ القَولُ الأَوّلُ عن الأَصمعيّ دونَ الثاني وا أَعلم . انتهى من لسان العرب وقد أَخذَه شيخُنَا بعينه في الشرح . " والحَاجُ : شَوْكٌ " أَورَدَهُ الجَوْهرىّ هنا وتَبعه المصنّف وأَورده ابنُ منظورٍ وغيرُه في ح ي ج كما سيأْتي بيانُه هناك . " وحَوّجَ به عن الطّرِيق تَحْوِيجاً : عَوّجَ " كأَنّ الحاءَ لُغَةٌ في العين . يقال " ما فِي صَدْرِى حَوْجَاءُ ولا لوْجاءُ " و " لا مِرْيَةٌ ولا شَكّ " بمعنىً واحِدٍ عن ثعلب

ويقال : ليس في أَمْرِك حُوَيْجَاءُ ولا لُوَيْجَاءُ ولا رُوَيْغَة . عن اللّحْيانيّ : " مالِي فيه حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاءُ ولا حُوَيْجَاءُ ولا لُوَيْجَاءُ أَي حاجَةٌ " وما بَقِىَ في صدرِه حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاءُ إِلاّ قَضَاهَا قال قَيْسُ بن رِفَاعَةَ : .

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُها ... عِنْدِي فإِني لَهُ رَهْنٌ

بِإِصْحارِ يقال : " كَلّمْتُه فمَا رَدّ " عَلَىّ " حَوْجَاءَ ولا لَوْجَاءَ أَي " مارَدّ عَلَىّ " كَلِمةً قَبِيحةً ولا حَسَنَةً " وهذا كقولهم : فما رَدّ علَىّ سَوْدَاءَ ولا بَيْضَاءَ . يقال : " خُذْ حُوَيْجَاءَ من الأَرْضِ أَي طَرِيقاً مُخَالِفاً مُلْتَوِياً " . " وحَوّجْتُ لَهُ " تَحوِيحاً " : تَرَكْتُ طَرِيقى فِي هَواهُ " . " واحْتَاجَ إِلَيه : " افْتَقَرَ و " : انْعَاجَ " " وذُو الحَاجَتَيْنِ " لَقَبُ " مُحَمّد بن إِبراهِيمِ بنِ مُنْقِذٍ " وهو " أَوّلُ مَنْ بَايَعَ " أَبا العَبّاسِ عبدَ ا العَبّاسيّ " السّفّاحَ " وهو أَوّلُ العَبّاسِيّينَ